

Distr.: General  
6 February 2014  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح  
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

بيتكين

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

٣	.....	لمحة عامة عن الإقليم
٤	.....	أولاً - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية
٤	.....	ألف - المؤهلات الانتخابية
٥	.....	باء - النظام القضائي وحقوق الإنسان
٥	.....	ثانياً - الميزانية
٦	.....	ثالثاً - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية
٨	.....	ألف - النقل

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستقاة من مصادر متاحة لعموم الجمهور، ومنها مصادر خاصة بحكومة الإقليم، إلى جانب المعلومات التي تحيلها الدولة القائمة بالإدارة إلى الأمين العام بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. وقد أحييت المعلومات من الدولة القائمة بالإدارة في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. ويرد مزيد من التفاصيل في ورقات العمل السابقة، المتاحة على العنوان الشبكي:  
.www.un.org/en/decolonization/workingpapers.shtml



الرجاء إعادة استعمال الورق

260214 260214 14-00147 (A)



٨	.....	الاتصالات وإمدادات الطاقة	-	باء
٩	.....	حيازة الأراضي	-	جيم
٩	.....	التوظيف	-	دال
٩	.....	التعليم	-	هاء
١٠	.....	الرعاية الصحية	-	واو
١٠	.....	العدالة الجنائية	-	زاي
١١	.....	البيئة	-	رابعا
١٤	.....	العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين	-	خامساً
١٤	.....	وضع الإقليم في المستقبل	-	سادساً
١٤	.....	موقف حكومة الإقليم	-	ألف
١٤	.....	موقف الدولة القائمة بالإدارة	-	باء
١٥	.....	الإجراءات التي اتخذتها الجمعية العامة	-	جيم

### لمحة عامة عن الإقليم

الإقليم: بيتكيرن إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وتديره المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

تمثل الدولة القائمة بالإدارة: المفوضة السامية: فيكي تريدل.

الجغرافيا: يقع الإقليم في منتصف المسافة بين أستراليا وقارة أمريكا الجنوبية عند خط العرض ٢٥ درجة جنوباً وخط الطول ١٣٠ درجة غرباً. وهو يتكون من أربع جزر هي: بيتكيرن (الجزيرة الوحيدة المأهولة بالسكان) وهندرسون ودوسي وأوينو.

مساحة اليابسة: ٣٥,٥ كيلومتراً مربعاً (جزيرة بيتكيرن: ٤,٣٥ كيلومترات مربعة).

المنطقة الاقتصادية الخالصة: ٨٠٠.٠٠٠ كيلومتر مربع<sup>(١)</sup>.

السكان: ٤٩ نسمة (٢٠١٣)؛ وهذا لا يشمل شخصين يدرسان حالياً في نيوزيلندا.

اللغات: للإقليم لغتان رسميتان هما الإنكليزية والبيتكيرنية التي تعد مزيجاً من إنكليزية القرن الثامن عشر واللغة التاهيتية.

العاصمة: آدمزتاون، وهي المستوطنة الوحيدة.

العمدة: شون كريستيان (ابتداء من ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤).

الأحزاب السياسية الرئيسية: لا يوجد.

الانتخابات: يجرى انتخاب المجلس كل عامين (جرى آخر انتخاب في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣)؛ وينتخب العمدة ورئيس المجلس كل ثلاثة أعوام.

الاقتصاد: يقوم اقتصاد بيتكيرن في جانب كبير منه على صيد الأسماك والبستنة وبيع المشغولات اليدوية وتربية النحل وإنتاج العسل. وتتلقى بيتكيرن من المملكة المتحدة معونة لميزانيتها.

الوحدة النقدية: الدولار النيوزلندي.

نبذة تاريخية: أطلق على الجزيرة اسم بيتكيرن نسبة إلى روبرت بيتكيرن البحار البريطاني الذي اكتشفها في عام ١٧٦٧. وهي لم تكن مأهولة عندما هبطت عليها، في عام ١٧٩٠، مجموعة من الناجين الذين تقطعت بهم السبل ممن كانوا على متن السفينة باونتي التابعة للبحرية الملكية البريطانية (٩ متمردين و ١٨ بولينيزيا). وينحدر السكان الذين يقطنون بيتكيرن اليوم من هؤلاء المتمردين.

(١) تم الحصول على المعلومات المتعلقة بالمنطقة الاقتصادية الخالصة من الكتاب التالي: Johann D.

Bell, Johanna E. Johnson and Alistair J. Hobday, eds., *Vulnerability of Tropical Pacific*

*Fisheries and Aquaculture to Climate Change* (Auckland, New Zealand: Secretariat of the

*Pacific Community*, 2011) ويمكن الاطلاع عليه على العنوان الشبكي: [www.spc.int/climate-](http://www.spc.int/climate-)

[change/fisheries/assessment/e-book](http://www.spc.int/climate-change/fisheries/assessment/e-book)

## أولا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

١ - بدأ العمل بالدستور الجديد في آذار/مارس ٢٠١٠ ليحل محل الأمر البيتكيري لعام ١٩٧٠ والتعليمات الملكية لبيتكيرن لعام ١٩٧٠. ويعين التاج الملكي البريطاني حكومة الإقليم. وعملياً، يعين المفوض السامي للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى نيوزيلندا في الوقت نفسه حاكماً لبيتكيرن، وتبعاً لذلك، يُعهد إليه بالمسؤولية العامة عن إدارة الجزيرة في إطار هذا المنصب.

٢ - وبموجب الدستور، يتولى الحاكم السلطة التشريعية في بيتكيرن، وتحويل له سلطة وضع قوانين بشأن أي موضوع بعد التشاور مع مجلس الجزيرة. وتصدر القوانين التي يسنها الحاكم في شكل مراسيم. ويجوز رسمياً للتاج الملكي البريطاني أن يقوم، بناء على مشورة وزير الخارجية، بإلغاء جميع هذه المراسيم. وتحفظ حكومة المملكة المتحدة بسلطة التشريع مباشرة لبيتكيرن بموجب قانون يضعه البرلمان أو أمر يصدره مجلس الملكة.

٣ - ويدير سكان بيتكيرن شؤونهم الداخلية من خلال مجلس الجزيرة الذي أنشئ بموجب مرسوم من الحكومة المحلية ونص عليه الدستور. ويكلف المرسوم المجلس بأن يتخذ، رهناً بأوامر الحاكم وتوجيهاته، الترتيبات اللازمة لإنفاذ قوانين بيتكيرن، ويحول له سلطة وضع الأنظمة اللازمة لإدارة بيتكيرن إدارة جيدة، وحفظ السلام والنظام والسلامة العامة، وتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي لسكان الجزيرة. ووفقاً للمرسوم بصيغته المنقحة عام ٢٠١٢، يتألف المجلس من سبعة أعضاء يحق لهم التصويت (عمدة الجزيرة، ونائب العمدة، وخمسة مستشارين، وكلهم منتخبون) وثلاثة أعضاء لا يحق لهم التصويت (الحاكم، ونائب الحاكم، وممثل الحاكم). وفي انتخابات عام ٢٠١٣، انتخب شون كريستيان عمدة.

## ألف - المؤهلات الانتخابية

٤ - يُشترط في الناخبين أن يكونوا قد بلغوا الثامنة عشرة، وأن يعتزموا الإقامة في بيتكيرن مدى الحياة، وأن يكونوا قد أقاموا فيها لمدة محددة: سنة واحدة لمن ولد في بيتكيرن أو لزوج شخص يحق له التصويت؛ وستان للشخص الذي تربطه علاقة معايشة بشخص يحق له التصويت؛ وثلاث سنوات لمن لم يولد في بيتكيرن. ويحق لأي شخص ممن يحق لهم التصويت أن يترشح لأي منصب منتخب في الجزيرة، ما لم يكن قد حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر خلال السنوات الخمس الأخيرة. ويجهّز أمين الجزيرة سجل الناخبين في أيلول/سبتمبر من كل عام، وتجري الانتخابات خلال الفترة ما بين ١ و ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر.

## باء - النظام القضائي وحقوق الإنسان

٥ - يعين قاضي الجزيرة من بين المقيمين في بيتكيرن. ويعين قضاة آخرون من الحاصلين على مؤهلات في القانون من أحد بلدان الكمنولث لرئاسة المحكمة عند النظر في مسائل خارجة عن السلطات المسندة إلى قاضي الجزيرة. ويقتصر اختصاص المحكمة على جرائم يمكن النظر فيها أمام محكمة جزئية وعلى إجراءات الحبس وبعض التحقيقات، إلى جانب النظر في دعاوى مدنية بالمستوى المطلوب. ويجوز استئناف الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام المحكمة العليا لبيتكيرن، وهي محكمة تدوينية عليا مختصة بالقضايا الجنائية والمدنية التي لا تشملها صلاحيات محكمة الصلح. وتتألف المحكمة العليا من قاض، أو رئيس للقضاة، أو واحد من بين عدة قضاة أقل مرتبة، يعمل بمعاونة قضاة مساعدين أو بدوهم. ويجوز الطعن في الأحكام الصادرة عن هذه المحكمة أمام محكمة الاستئناف في بيتكيرن، التي تتألف من ثلاثة قضاة، وأمام مجلس الملكة الخاص.

٦ - والمحكمة العليا هي الجهة صاحبة الاختصاص الابتدائي في ما يتصل بانتهاكات الحقوق المدنية والسياسية المنصوص عليها في الدستور. ولها سلطة إصدار ما ترتبه من الإعلانات والأوامر لإعمال الحقوق، ويجوز لها منح التعويضات. وفي حالة بيتكيرن، يتولى الحاكم، بصفته صاحب المنصب التنفيذي الأعلى، ورئيس القضاة، بصفته رئيساً للسلطة القضائية، مسؤولية الإشراف على أعمال حقوق الإنسان في بيتكيرن، كل ضمن نطاق سلطاته.

٧ - وقد أجري في آذار/مارس ٢٠١٣ استعراض لسلامة الطفل في إطار مشروع وزارة التنمية الدولية لتقديم المعونة لدعم ميزانية بيتكيرن للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣، حيث جرى إبراز استمرار احتياج الجزيرة إلى نفس مستوى تدابير الحماية. وبالإضافة إلى ذلك، تخرّج ١١ من سكان الجزيرة من برنامج دراسات حماية الطفل (٢٠١١-٢٠١٣)، وهو دورة تدريبية معتمدة من الهيئة النيوزيلندية لاعتماد المؤهلات الدراسية.

## ثانياً - الميزانية

٨ - وفقاً لما أفادت به المملكة المتحدة، بلغ حجم الإنفاق على بيتكيرن للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣، بدعم من وزارة التنمية الدولية، حوالي ٢,٩ مليون جنيه إسترليني. ووفقاً للوزارة، تغطي المعونة المقدمة لدعم الميزانية احتياجات المواطنين من المساعدات المعقولة وتكاليف الإنفاق على مجموعة من الخدمات العامة الأساسية (كالكهرباء والاتصالات) وتوفير العمالة غير المتفرغة للقطاع العام. ويستخدم دعم الميزانية أيضاً في توفير الخدمات الطبية والتعليمية،

إلى جانب خدمات النقل البحري التي تمثل شرياننا للحياة، فهي المسؤولة عن حركة الركاب والبضائع. وتعتبر إمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي ضعيفة للغاية في حالة بيتكيرن نظراً لحجمها وموقعها النائي. وقد ازداد حجم ميزانية الجزيرة بنسبة ٢٢٠ في المائة تقريباً خلال السنوات الست الماضية، ويرجع ذلك أساساً إلى تكاليف خدمة النقل البحري الجديدة التي بدأ تقديمها في عام ٢٠٠٨؛ وإلى التكاليف المتصلة بالاستعانة بأربعة مهنين من خارج الجزيرة (ضابط شرطة ومستشار للأسرة والمجتمع المحلي ومعلم وطبيب)؛ وإلى تقلبات أسعار الصرف. وتشمل النفقات الرئيسية المتكررة إعانات دعم النقل البحري والشحن وتكاليف المهنين الذين تمت الاستعانة بهم من خارج الجزيرة من أجل الاستمرار في توفير تدابير حماية الطفل. ويصل حجم المخصصات الإقليمية لبيتكيرن في إطار صندوق التنمية الأوروبي العاشر، والتي غطت الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٣، إلى ٢,٤ مليون يورو.

### ثالثاً - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية

٩ - كان بيع الطوابع البريدية هو المصدر الرئيسي التقليدي لإيرادات الاقتصاد العام في بيتكيرن. إلا أن الجزيرة تتلقى حالياً مساعدة لميزانيتها من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة، وهذا راجع بدرجة كبيرة إلى تراجع سوق الطوابع البريدية. وما زالت هناك تجارة لطوابع البريد ولكن على نطاق أصغر، حيث يجري إصدار ست أو سبع مجموعات من الطوابع البريدية كل عام. وتشكل عملة بيتكيرن المعدنية (المسكوكة في نيوزيلندا) صنفاً آخر من الأصناف التي يهتم الهواة بجمعها، وتشمل عدداً من التصميمات الجديدة التي يتوقع طرحها في السوق في ٢٠١٤. ويُؤلّد الدخل أيضاً من رسوم هبوط الطائرات السياحية.

١٠ - وتُكَمَّل إيرادات بيتكيرن أيضاً ببيع اسم النطاق الخاص ببيتكيرن على الإنترنت. إذ يستطيع مستخدمو الإنترنت في جميع أنحاء العالم شراء اسم النطاق "pn." الذي خُصَّص لبيتكيرن إلى الأبد. وتبلغ رسوم اقتناء اسم النطاق "pn" ١٠٠ من دولارات الولايات المتحدة في العام. ويمكن أيضاً شراء اسم النطاق على أساس شهري بمبلغ ١٠ من دولارات الولايات المتحدة في الشهر. ويمكن أيضاً شراء أسماء نطاقات فرعية من قبيل co.pn و net.pn و org.pn. وتبلغ تكلفة أسماء النطاقات الفرعية هذه ٥٠ من دولارات الولايات المتحدة في العام.

١١ - وقد حددت وزارة التنمية الدولية تحديين رئيسيين يواجهان التنمية الاجتماعية والاقتصادية هما: إرث حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال والحاجة المستمرة إلى الحفاظ على تدابير صارمة لحماية الأطفال؛ وشيخوخة السكان وانخفاض نسبة الناشطين اقتصادياً.

وتشير الوزارة إلى أن ٣١ شخصا فقط يندرجون ضمن فئة الناشطين اقتصاديا، وليس من بين هؤلاء سوى ١١ شخصا تقل أعمارهم عن ٥٠ عاماً، منهم ثلاثة أشخاص فقط في الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٣٠ عاماً. وتزيد أعمار نصف السكان عن ٥٠ عاماً، بينما تزيد أعمار ١٨ منهم عن ٦٠ سنة. ولهذا الوضع تأثير سلبي متنام على الإنتاج الاقتصادي وتكاليف الرعاية الصحية. وقد أصبح معدل النمو الطبيعي للسكان بالفعل بعيداً عن معدل الإحلال المستدام. وفي الفترة ٢٠٠١-٢٠١٢، لم يكن هناك سوى ثمانية مواليد، وكان هناك أقل من خمس نساء في سن الإنجاب. وسيتم إنفاق أموال إضافية في الأجل المتوسط لدعم السكان المسنين.

١٢ - وقد وضعت وزارة التنمية الدولية وحكومة بيتكيرن خطة استراتيجية إنمائية خمسية للفترة ٢٠١٢-٢٠١٦ تحدد منظورات وتطلعات سكان جزيرة بيتكيرن تجاه التنمية الاجتماعية والاقتصادية لجزيرتهم. وتتمحور هذه الخطة إلى درجة كبيرة حول الجهود الرامية إلى زيادة الإيرادات عن طريق التوسع في النشاط السياحي وإقامة مشاريع الأعمال الصغيرة وإنتاج العسل.

١٣ - وتماشياً مع الخطة الخمسية، أقرّ مجلس جزيرة بيتكيرن في آذار/مارس ٢٠١٣ سياسة للهجرة تهدف إلى تشجيع الهجرة الوافدة وتعويض نقص السكان بحيث يفد إلى الجزيرة أشخاص لديهم ما يلزم من مهارات والتزام تجاه بيتكيرن. وفي النصف الثاني من عام ٢٠١٣، أجريت دراسة استقصائية لتحديد ما إذا كان المغتربون من أهالي الجزيرة يرغبون في العودة إلى الإقليم، ومدى قوة رغبتهم هذه، والظروف التي يترهن بها قرار عودتهم.

١٤ - ويقوم الاقتصاد الخاص في بيتكيرن على صنع وبيع المشغولات اليدوية. ويمكن شراء عدد من أصناف المشغولات اليدوية المنتجة في بيتكيرن مباشرة عن طريق الإنترنت. وتعد المقايضة في الأساس، ولا سيما مع السفن العابرة، جزءاً هاماً من الاقتصاد. وتنتج التربة الخصبة التي تمتاز بها الجزيرة تشكيلة متنوعة من الفواكه والخضرة. ويقدم بعض أهالي الجزيرة للسياح الزائرين خدمة الاستضافة في منازلهم. ولا يوجد بالجزيرة فندق أو نُزل. وتقوم تعاونية منتجي جزيرة بيتكيرن، التي أنشئت في عام ١٩٩٩، بتعزيز وتنسيق عمليات توزيع العسل ومنتجاته. وتفيد البيانات الواردة من أمانة الكمنولث أن مجموعة من المعادن منها المنغنيز والحديد والنحاس والذهب والفضة والزنك قد اكتشفت داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة لبيتكيرن.

١٥ - وتعتبر جزيرة هندرسون غير المأهولة، التي صنفتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) موقعاً من مواقع التراث العالمي في عام ١٩٨٨، أكبر جزر المجموعة

والجزيرة الأغني بالموارد الطبيعية بين الجزر الثلاثة الملحقة بجزيرة بيتكيرن. ويزورها سكان الجزيرة من حين لآخر، حيث يمشون بضعة أيام لجمع ما يلزمهم من أحشاب شجر ميرو لمدة سنة لاستعمالها في منقوشاتهم، وتدعيم فروع شجر ميرو سعياً إلى ضمان استدامة المحاصيل لسنوات قادمة. كما يقوم أخصائيو البيئة بزيارة هندرسون من حين لآخر لاشتهارها بأنواع طيورها ونباتها المتوطنة فيما يكاد يكون نظاماً طبيعياً أصلياً. وتعد أوينو موقعا هاماً لتكاثر الطيور البحرية. وفي عام ٢٠١١، قادت منظمة غير حكومية مشروعاً يهدف إلى القضاء على الجرذان التي تهدد الطيور. وللأسف فإن هذا المشروع، الذي أسهمت فيه حكومة المملكة المتحدة بما يربو على ٤٠٠ ٠٠٠ جنيه استرليني، قد باء بالفشل، فالجرذان ما زالت موجودة بالجزيرة. وتقوم حكومة المملكة المتحدة والجهات المعنية بالتحقيق في هذا الأمر. وخلال الفترة من تموز/يوليه إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، تم إيفاد بعثة رصد لتقييم الحالة.

## ألف - النقل

١٦ - لا يمكن الوصول إلى بيتكيرن إلا عن طريق البحر. ويجري تشغيل خدمة للنقل البحري من منغريفيا في بولينزيا الفرنسية إلى الجزيرة ثماني مرات في السنة، كما يجري تسيير رحلات بحرية لنقل البضائع من نيوزيلندا مباشرة أربع مرات في السنة. وتتوقف سفن الرحلات السياحية في الجزيرة خلال الموسم السياحي الممتد من كانون الأول/ديسمبر إلى آذار/مارس. وترسو السفن القادمة لزيارة الجزيرة على مسافة من الشاطئ، وينقل الزوار على متن قوارب طويلة. وتفيد المعلومات التي قدمتها حكومة المملكة المتحدة أنه تجري دراسة مخططات لتحسين مرفق استقبال الركاب، ولا سيما المسافرين على متن السفن السياحية، ذلك أن تنمية السياحة أمر هام لرخاء بيتكيرن مستقبلاً. ووفقاً لما أفاد به الاتحاد الأوروبي، يجري تشييد مرفق بديل لاستقبال الركاب بدعم من صندوق التنمية الأوروبي.

## باء - الاتصالات وإمدادات الطاقة

١٧ - يكفل نظام الاتصالات الذي أقيم في عام ٢٠٠٦ تزويد جميع المنازل في الجزيرة بالهواتف، وبخطاب ثابت لشبكة الإنترنت وخدمة تلفزيونية محدودة ومرافق لعقد المؤتمرات بالفيديو. وجرى تحسين النظام في عام ٢٠١١. وفي الوقت الحالي، تنتج المولدات الكهربائية التي تعمل بالديزل الكهرباء بقوة ٢٤٠ فولطاً لمدة ١٥ ساعة في اليوم (من الساعة صباحاً إلى العاشرة مساءً).

## جيم - حيازة الأراضي

١٨ - سُن في نهاية عام ٢٠٠٦ مرسوم لإصلاح حيازة الأراضي يكفل لكل فرد من أهالي بيتكيرن الحق في الحصول على منزل وحديقة وبستان وأرض من الغابات. وترد معلومات تفصيلية عن مسائل توزيع الأراضي في ورقة العمل المقدمة في عام ٢٠٠٥ (A/AC.109/2005/10).

## دال - التوظيف

١٩ - يعمل سكان بيتكيرن كل لحسابه الخاص، ولكن تدفع المرتبات لأفراد المجتمع الذين يشاركون في أنشطة الحكومة المحلية. وفي ظل التنظيم الإداري الجديد، الذي بدأ العمل به في نيسان/أبريل ٢٠٠٩، باتت غالبية السكان تعمل لبعض الوقت في وظيفة حكومية واحدة على الأقل. وتعتبر الأشغال العامة، التي أصبح يطلق عليها اسم "التكليفات المدنية"، والتي يفرضها القانون على جميع الرجال والنساء بين سن ١٥ و ٦٥ عاما، من مخلفات مجتمع أنشأه المتمردون من جهة، وضرورة ناشئة عن اقتصاد حال من الضرائب من جهة أخرى. وأهم تكليفات العمل العام التقليدية هي المتصلة بخليج باونتي وبصيانة القوارب العامة وتفرغ الإمدادات. وبات من النادر ممارسة أي أشغال عامة لا تتعلق بخليج باونتي. ولا توجد مرافق مصرفية، ولكن يمكن صرف الشيكات الشخصية غير المؤرخة والشيكات السياحية من مكتب أمين خزانة الجزيرة.

## هاء - التعليم

٢٠ - التعليم مجاني وإلزامي لجميع الأطفال بين سن الخامسة و سن ١٥ سنة. وقد أنجزت عملية إعادة بناء مدرسة بيتكيرن الوحيدة في عام ٢٠٠٦. ولغة التدريس هي الإنكليزية، ويُستند إلى المنهج الدراسي النموذجي في نيوزيلندا. ويتولى مسؤولية التعليم مدرس مؤهل من نيوزيلندا يعين عادة لمدة سنة واحدة. ولأسباب عملية، يجرى التعليم التالي للمرحلة الابتدائية في المدرسة من خلال دورات دراسية بالمراسلة تنظم عن طريق وزارة التعليم النيوزيلندية. ويشجع الطلاب على إكمال التعليم الثانوي في الخارج بواسطة منح دراسية تقدّم لهم، وقد تابع عدد من التلاميذ التعليم الثانوي في نيوزيلندا على نفقة حكومة بيتكيرن. ومنذ عام ٢٠٠٧، يتساوى مواطنو أقاليم ما وراء البحار الذين يتلقون تعليمهم في الجامعات البريطانية مع الطلاب المحليين في ما يدفعونه من رسوم دراسية.

٢١ - ويوجد في جزيرة بيتكيرن متحف بني بأموال من منحة قدمتها حكومة المملكة المتحدة. وتشمل المعروضات فيه أدوات حجرية من صنع أهالي بولينيزيا في الفترة التي

سبقت وصول المتمردين، بالإضافة إلى قذائف مدفعية ومرساة ومدفع دوار من آثار السفينة باونتي التابعة للبحرية الملكية البريطانية. وكنيسة طائفة السبتيين هي الكنيسة الوحيدة في الجزيرة. وراعي الكنيسة هو قس من بولينيزيا الفرنسية يقيم حالياً في الجزيرة.

## واو - الرعاية الصحية

٢٢ - يوجد أخصائي في الطب العام مقيم في الجزيرة بموجب عقد لمدة عام. وقد مولت حكومة المملكة المتحدة كذلك برنامجاً للرعاية الاجتماعية يضم مستشاراً لشؤون الأسرة والمجتمع المحلي. وكما هو الحال في جزر أخرى في المحيط الهادئ، تعد البدانة وداء السكري من المشاكل الصحية في بيتكيرن.

٢٣ - وفي بيان مؤرخ ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ صادر عن المجلس الوزاري المشترك، وهو هيئة تجمع القادة السياسيين وممثلي المملكة المتحدة وأقاليمها فيما وراء البحار، بما فيها بيتكيرن، أكد المجلس اتفاق أعضائه على أهمية الأمن الصحي وعلى وجوب أن يتم بحلول حزيران/يونيه ٢٠١٤ استيفاء متطلبات اللوائح الصحية الدولية، التي هي بمثابة صك قانوني دولي ملزم لـ ١٩٤ بلداً، بما في ذلك جميع الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية. وعلاوة على ذلك، اتفق المشاركون على تحديد واستخدام جميع مصادر المساعدة المتوافرة، ولا سيما من منظمات الصحة الإقليمية والعالمية مثل منظمة الصحة للبلدان الأمريكية ووكالات الأمم المتحدة، لتبادل أفضل الممارسات المتعلقة باستراتيجيات الصحة وعملياتها مع التركيز بشكل خاص على العلاج من الأمراض غير المعدية وتحسين تمثيل الأقاليم والصلات القائمة مع هيئات الصحة العالمية والإقليمية.

## زاي - العدالة الجنائية

٢٤ - وفقاً لما أفادت به المملكة المتحدة، يدار نظام العدالة الجنائية من خلال توليفة من العمليات التي تتم في الجزيرة والعمليات التي تتم خارجها. ويرد القانون الجنائي المحلي في المراسيم والأنظمة المحلية وفي القانون الإنكليزي العام التطبيق. ويوجه التهم أحد ضباط الشرطة أو المدعي العام. وفي بيتكيرن اثنان من ضباط الشرطة: ضابط شرطة مجتمعي يتم تعيينه من سكان الجزيرة؛ وضابط آخر يتم استقدامه من نيوزيلندا، عادة في مهمة مدتها ١٢ شهراً. أما المدعي العام فهو محام حاصل على مؤهل من أحد بلدان الكمنولث.

٢٥ - ويعين الحاكم محام عام لتمثيل المتهمين في القضايا الجنائية، وتقدم المساعدة القانونية لأي شخص غير قادر على تحمل تكاليف التمثيل القانوني. وجرى مؤخراً كذلك تعيين محام مجتمعي تغطّي تكاليفه من المال العام.

٢٦ - ويمكن نظر قضايا الجرائم البسيطة من قبيل مخالفة المراسيم أو الأنظمة المحلية أمام قاضي المحكمة الجزئية الخاص بالجزيرة. ويمكن نظر سائر قضايا الجرح وقضايا الجنائيات في المرحلة الابتدائية أمام قضاة من خارج الجزيرة في المحكمة الجزئية. ويتعين انعقاد جلسات القضاة في حضور محلفين يتم انتقاؤهم عشوائيا من سكان الجزيرة بالنسبة إلى جميع قضايا الجرائم التي يعاقب عليها بأكثر من ٤٠٠ دولار، إلا إذا اعترف المتهم بالذنب أو لم يتوافر محلفون مستوفون للشروط. ويتعين نظر قضايا الجرائم التي تستوجب إصدار لائحة اتهام أمام المحكمة العليا.

٢٧ - ويجوز للمحكمة الجزئية والمحكمة العليا الانعقاد في بيتكيرن، أو في نيوزيلندا، أو في المملكة المتحدة، أو في مكان آخر. ونظرا لبعدها المسافات وصعوبة السفر من وإلى بيتكيرن، يجوز للقاضي أن يأمر بمشاركة المتهم في إجراءات المقاضاة عن طريق وصلة فيديو. وعند إصدار القاضي لأي أمر، يتعين عليه إيلاء اهتمام خاص لأثر ذلك على حق المتهم في المحاكمة العادلة. ويمكن الطعن في الأحكام أمام محكمة الاستئناف ومجلس الملكة الخاص. ويُضطلع حاليا بعمل لمواصلة تحسين الإجراءات الجنائية وإتاحة فرص الالتجاء للقانون والمحاكم.

## رابعاً - البيئة

٢٨ - يجري اختبار نوعية المياه وتسجيل البيانات لجميع المباني السكنية والحكومية. وزُوِّدت جميع المباني السكنية بوحدات لالتقاط الأوراق المتساقطة وتحويل أمطار أول الموسم وحماية مواسير صرف الأمطار لتقليل الملوّثات. وتُجمع بيانات قياس تدفق المياه من ينابيع مختلفة، وتقدم أمانة جماعة المحيط الهادئ المساعدة في تجميع البيانات، كما تقدم المساعدة التقنية. وتم توفير ٢٤٠ صهريج مياه يبلغ مجموع سعتها التخزينية ١,٤ مليون لتر، وهو ما يمثل زيادة إجمالية قدرها ٢٦٨ ٠٠٠ لتر مياه. ويتم جمع الملاحظات الجوية على أساس يومي منذ عام ١٩٤٥. وتقدم أمانة جماعة المحيط الهادئ المساعدة التقنية في إعداد الرسوم البيانية وحساب المتوسطات.

٢٩ - ووفقا للخطة الإنمائية الاستراتيجية لبيتكيرن، قام مجلس جزيرة بيتكيرن في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، في شراكة مع كيانين من الولايات المتحدة الأمريكية هما صناديق بيو الاستثنائية الخيرية والجمعية الجغرافية الوطنية، بتقديم تقرير لحكومة المملكة المتحدة يقترح إنشاء أكبر محمية بحرية لا يُسمح بالصيد فيها في العالم على مساحة تغطي كامل المنطقة الاقتصادية الخالصة لجزر بيتكيرن باستثناء دائرة تحيط بجزيرة بيتكيرن بنصف قطر يبلغ ١٢ ميلا للسماح باستغلال الثروة السمكية تجاريا.

٣٠ - وقد عرض التقرير الذي أُعدّ للعرض على وزارة الخارجية والكمونولث بالملكة المتحدة، والذي صدر في أيار/مايو ٢٠١٣، تفاصيل بخصوص كيفية القيام بأعمال الرصد وإنفاذ القوانين بفعالية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لجزر بيتكيرن بتكلفة منخفضة نسبياً، وحدد أهم الخطوات التي يمكن اتخاذها لإنشاء نظام قوي لإنفاذ القوانين. واستعرض التقرير أيضاً بعض التكنولوجيات الميسورة التكلفة التي يمكن الاستعانة بها لدعم هذا النظام. ووفقاً للتقرير، فإن إنشاء المحمية البحرية والاستعانة بهذه الخيارات المنخفضة التكلفة نسبياً أمر من شأنه حماية المنطقة الاقتصادية الخالصة على نحو أفضل بكثير مما هو قائم في الأغلبية العظمى للبيئات المحيطية في العالم. وذكر التقرير أن هذه الإجراءات ستمنح المملكة المتحدة ميزة عالمية كرائد في مجال الإدارة المسؤولة للبيئة البحرية.

٣١ - ومن وجهة نظر صناديق بيو الاستعمانية الخيرية، يتمثل الغرض من المحمية البحرية لجزيرة بيتكيرن في توفير الحماية الكاملة لبيئتها البحرية ذات الطابع الخاص، وإيجاد محمية بحرية عالمية المستوى تتوافر لها الحماية الكاملة بحيث تجتذب أنشطة البحث العلمي والسياحة غير الاستهلاكية والاستغلال الاقتصادي غير الاستخراجي، إلى جانب إظهار بيتكيرن بصورة جيدة أمام العالم. وإذا تمت الموافقة على المحمية، فستكون أكبر محمية بحرية في العالم، بمساحة تزيد عن ٨٠٠ ٠٠٠ كيلومتر مربع؛ وستُحظر فيها أنشطة صيد الأسماك واستخراج سائر الموارد الطبيعية، باستثناء نشاط الصيد المحلي التقليدي. وسيتعين على أي سفينة تدخل المنطقة الاقتصادية الخالصة أو تمرّ عبرها أن تمتثل لأحكام معيّنة. وسيجرى استعراض للمحمية البحرية كل ١٠ سنوات.

٣٢ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، أصدرت لجنة التدقيق البيئي التابعة لمجلس عموم المملكة المتحدة التقرير المعنون "الاستدامة في أقاليم المملكة المتحدة فيما وراء البحار"، وحددت فيه عدداً من الشواغل المالية والمؤسسية فيما يتصل بالتهديدات التي تتعرض لها الموائل والأنواع الفريدة، وفيما يتصل بحماية التنوع البيولوجي في أقاليم ما وراء البحار.

٣٣ - وأشارت اللجنة في تقريرها إلى أنه خلال أعمال التقصي التي أجرتها، أعربت حكومة المملكة المتحدة عن تطلعات عامة ولكن غير محددة فيما يتصل بالحفاظ على البيئة في أقاليم ما وراء البحار، ولكنها لم تكن مستعدة للاعتراف بما عليها من مسؤوليات بموجب معاهدات الأمم المتحدة أو للنهوض بهذه المسؤوليات. وقد اعتُبر هذا أمراً مخيباً للآمال، فللبينة في أقاليم المملكة المتحدة فيما وراء البحار أهميتها على المستوى العالمي، وهي تمثل ٩٠ في المائة من حجم التنوع البيولوجي الذي تُعتبر حكومة المملكة المتحدة مسؤولة عنه. ووفقاً لما ذكرته اللجنة، امتنعت الحكومة عن التفاوض بشأن تمديد نطاق تغطية اتفاقية التنوع

البيولوجي، التي تشكل الصك الرئيسي المحدّد لسياسة الأمم المتحدة فيما يتصل بحماية التنوع البيولوجي، لتشمل جميع أقاليم ما وراء البحار، كما لم تكفل الحكومة الرصد الدقيق للتنوع البيولوجي في أقاليم ما وراء البحار. وذكرت اللجنة أنه، من الناحية البيئية، يُعتبر الكتاب الأبيض الخاص بأقاليم ما وراء البحار، الصادر عام ٢٠١٢، فرصة مهدرة.

٣٤ - وشملت الاستنتاجات التي خلصت إليها لجنة التدقيق البيئي في تقريرها ما يلي:

(أ) على ضوء الأهمية الدولية للتنوع البيولوجي في أقاليم المملكة المتحدة فيما وراء البحار، تعد فترة الأعوام الـ ١٣ الفاصلة بين كتاب أبيض والذي يليه أطول مما ينبغي؛

(ب) تبدي حكومة المملكة المتحدة استعدادا لممارسة القوتين الخشنة والناعمة فيما يتعلق بالمسائل المالية لأقاليم ما وراء البحار، ولكنها لا تبدو مستعدة لممارسة هاتين القوتين لحماية التنوع البيولوجي وتعزيز الاستدامة البيئية؛

(ج) لم يتم فعليا إدراج أقاليم ما وراء البحار الأربعة التي جرى توسيع نطاق تغطية اتفاقية التنوع البيولوجي ليشملها (جزر فرجن البريطانية وجبل طارق وسانت هيلانة وجزر كايمان) في عمليات إبلاغ المملكة المتحدة عن التنوع البيولوجي؛ وهناك شعور بأن مسؤولية الامتثال لأحكام اتفاقية التنوع البيولوجي تقع في نهاية المطاف على عاتق حكومة المملكة المتحدة؛

(د) في غياب الرصد المحسّن، لا تستطيع وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية بالمملكة المتحدة أن تقوم بالإبلاغ الدقيق في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي عن التنوع البيولوجي في أقاليم ما وراء البحار بكامل نطاقه، وبالتالي لا تستطيع قياس التقدم المحرز نحو الوفاء بالالتزام بوقف فقدان التنوع البيولوجي بحلول عام ٢٠٢٠.

٣٥ - وبالنسبة إلى بيتكيرن، يتضمن التقرير توصية بأن تقوم وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية ووزارة الخارجية والكمونولث بالموافقة على طلب سكان جزيرة بيتكيرن إنشاء منطقة بحرية محمية بالكامل بما يتماشى والهدف ١١ من أهداف آيتشي المتعلقة بالتنوع البيولوجي والمتمثل في حماية ١٠ في المائة من المناطق الساحلية والبحرية في العالم بحلول عام ٢٠٢٠.

## خامساً - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

٣٦ - اعتباراً من كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، أصبحت بيتكيرن شريكاً تحت مظلة قرار الاتحاد الأوروبي لانتساب أقاليم ما وراء البحار لعام ٢٠١٣، الذي أُقرّ لتحقيق جملة غايات منها الانتقال من النهج التقليدي للتعاون الإنمائي إلى نهج الشراكة النديّة التي تعزز التنمية المستدامة وتعزز قيم ومعايير الاتحاد الأوروبي في باقي أنحاء العالم.

٣٧ - وبيتكيرن عضو في أمانة جماعة المحيط الهادئ، وهي أقدم وأكبر منظمة في مجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ الذي يتألف من عشرة أعضاء، والذي يعد محفلاً استشارياً ترأسه على الصعيد السياسي أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ. وتقدم أمانة جماعة المحيط الهادئ المساعدة التقنية، والمشورة في مجال السياسة العامة، وخدمات التدريب والأبحاث إلى ٢٢ إقليماً وبلداً جزرياً في المحيط الهادئ في مجالات مثل الصحة والتنمية البشرية والزراعة والغابات ومصائد الأسماك. وتشارك بيتكيرن أيضاً في برنامج جماعة المحيط الهادئ لمصائد أسماك المناطق الساحلية.

## سادساً - وضع الإقليم في المستقبل

### ألف - موقف حكومة الإقليم

٣٨ - أدلى بآخر بيان لممثل عمدة الجزيرة أثناء الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن دفع عملية إنهاء الاستعمار في منطقة المحيط الهادئ، التي نظمت في مادانغ، بابوا غينيا الجديدة، في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٤. ويرد موجز هذا البيان في تقرير اللجنة الخاصة لعام ٢٠٠٤ (A/59/23).

### باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٣٩ - في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، أدلى ممثل المملكة المتحدة ببيان في الجلسة السابعة للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) خلال الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة، يبيّن فيه أن علاقة حكومة المملكة المتحدة بأقاليمها فيما وراء البحار هي علاقة عصرية قائمة على الشراكة والقيم المشتركة وحق شعب كل إقليم في اختيار أن يظل بريطانيا. وحيثما اختار شعب الإقليم أن يظل بريطانيا، تحافظ المملكة المتحدة على هذه العلاقة الخاصة وتعمّقها.

٤٠ - ومضى الممثل قائلاً إنه منذ إصدار حكومة المملكة المتحدة في حزيران/يونيه ٢٠١٢ للكتاب الأبيض المعنون "أقاليم ما وراء البحار: الأمن والنجاح والاستدامة"، عملت

المملكة المتحدة مع الأقاليم عن كتب لتحقيق مزيد من تنمية هذه الشراكة. وتقع على عاتق حكومة بلده المسؤولية الأساسية عن ضمان الأمن والحكم الرشيد في أقاليمها الواقعة فيما وراء البحار. وقد قامت المملكة المتحدة برفع مستوى الاجتماع السنوي مع قادة الأقاليم ليصبح مجلساً وزارياً مشتركاً، وأناطت به ولاية واضحة لقيادة أعمال استعراض وتنفيذ الاستراتيجية والالتزامات الواردة في الكتاب الأبيض (انظر A/C.4/68/SR.7).

٤١ - وفي الاجتماع الثاني للمجلس الوزاري المشترك لأقاليم ما وراء البحار، الذي انعقد في لندن في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، اتفقت المملكة المتحدة وقادة أقاليم ما وراء البحار على إصدار بيان تضمن الفقرة التالية التي تبين الموقف المشترك للمملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار فيما يتصل بتقرير المصير:

نكرر التأكيد على التزامنا بمواصلة العمل على بناء علاقة عصرية قائمة على الشراكة والقيم المشتركة، وعلى مبدأ الحق في تقرير المصير. ولشعب كل إقليم الحق في اختيار إما بقاء الإقليم ضمن الأقاليم البريطانية فيما وراء البحار وإما البحث عن مستقبل بديل.

.....

والحق في تقرير المصير هو حق مكرس في ميثاق الأمم المتحدة. ونحن نؤمن بحق شعوب جميع أقاليم ما وراء البحار في تقرير مصيرها واختيار مسارها، وبحريتها في الإبقاء على صلتها الدستورية بالمملكة المتحدة إذا كان هذا هو اختيارها. وعند انتماء إقليم لبريطانيا، يكون بصدد ميزان من المكتسبات والمسؤوليات. ونحن نؤكد التزامنا بالقيم المشتركة والمعايير العالية للحكم الرشيد، وبناء شراكة أقوى. ويجب أن يكون أي قرار ببت الصلة الدستورية مستنداً إلى رغبة يعرب عنها شعب الإقليم بشكل واضح ودستوري. ونحن نعتقد أنه ينبغي للجنة الأمم المتحدة المعنية بإنهاء الاستعمار رفع الأقاليم التي تكون هذه هي رغبتها.

ولكل إقليم خصوصيته ودستوره. ونحن سنواصل العمل على تكملة عملية التحديث الدستوري بحيث تتمتع الأقاليم بأكبر قدر ممكن من الحكم الذاتي.

## جيم - الإجراءات التي اتخذتها الجمعية العامة

٤٢ - في ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، اعتمدت الجمعية العامة دون تصويت القرار ٦٨/٩٥ ألف وباء، بناء على تقرير اللجنة الخاصة (A/68/23) وعلى التوصية اللاحقة التي

رفعتها اللجنة الرابعة. ويتعلق الجزء الثامن من القرار ٩٥/٦٨ بآء بجزيرة بيتكيرن. وتنص فقرات منطوق هذا الجزء من القرار على أن الجمعية العامة:

- ١ - **ترحب** بكل الجهود التي تبذلها الدولة القائمة بالإدارة وحكومة الإقليم لنقل مزيد من المسؤوليات التنفيذية إلى الإقليم بهدف توسيع نطاق الحكم الذاتي تدريجياً، بسبل منها تدريب الموظفين المحليين؛
- ٢ - **تطلب** إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم بتيسير الأعمال التي يضطلع بها فيما يتعلق بالجهود المبذولة لتوعية الجمهور، بما يتسق مع المادة ٧٣ (ب) من الميثاق، وتهيب في ذلك الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية بتقديم المساعدة، عند طلبها، إلى الإقليم؛
- ٣ - **تطلب أيضاً** إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تواصل تقديم المساعدة من أجل تحسين أحوال سكان الإقليم الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها وأن تواصل المناقشات مع حكومة الإقليم بشأن أفضل السبل لدعم الأمن الاجتماعي والاقتصادي والبيئي في بيتكيرن؛
- ٤ - **ترحب بالعمل** المضطلع به في إطار إعداد خطة تنمية استراتيجية للجزيرة مدتها خمس سنوات.